المصارف الإسلامية ومسؤوليتها الاجتماعية تجاه البيئة؛ دراسة تحليلية

عبدالله عثمان علي [١] بهزاد كريم وهاب [٢] عثمان علي عثمان [٣]

[١،٢،٣] قسم التربية الدينية،كلية التربية، جامعة كوية، كوية، إقليم كوردستان العراق

المستخلص

إن المشاكل المستجدة المتعلقة بالبيئة أصبحت تشغل أحاديث المفكرين والعلماء والساسة، ولابد أن يثار السؤال حول كيفية حماية البيئة ورعايتها في الإسلام، باعتباره منهجاً متكاملاً للإنسان، وما هي التشريعات والتدابير والقواعد التي قررها التشريع الإسلامي، حيث اعتنى التشريع الإسلامي بالبيئة عناية فائقة، وكان له السبق في وضع القواعد والتشريعات التي تضمن سلامتها واستقرارها، وأمر بالمحافظة على مواردها المختلفة، ونهى عن نشر الفساد فيها من هذا المطلق قام الباحثون بإجراء دراسة تحليلية وميدانية للمسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية تجاه البيئة، وتم تعيين ثلاث مصارف لغرض الدراسة، ووصلت الدراسة إلى أن رعاية البيئة حظيت باهتمام بالغ في الشريعة الإسلامية، ويمكن تبين ذلك من خلال إلباسها بُعداً عقدياً، البُعد الذي يربط الدنيا بالآخرة، ويجعل من الجزاء الأخروي ثمرة من ثمرات العمل الدنيوي، كما يجعل من أنشطة حماية البيئة ورعايتها عملاً تعبدياً فيه صلاح البلاد ورضا رب العباد، كما تجاوزت رعاية الإسلام للبيئة الظروف والأحوال العامة إلى ظروف الحرب وأحوالها، حيث نجد وصاياه ﷺ، وخلفائه من بعده، للجيوش عند توجهها للقتال والحرب، بحماية البيئة ومكوناتها المختلفة من الأشجار والأنهار وغيرها. ويُستنتج أيضاً من الاستبيان أن واقع المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة لدى مصرف جيهان الإسلامي يحظى باهتمام بالغ، وأنه لا يحظى بهذا الاهتمام في كل من المصرف العراقي الإسلامي – فرع أربيل ومصرف أبو ظبي الإسلامي – فرع أربيل.

الكلمات المفتاحية: البيئة، المصارف الإسلامية، المسؤولية الاجتماعية، التشريع،الفقه

١. المقدمة

إن رعاية البيئة الطبيعية في التشريع الإسلامي جاءت بصورة شاملة لجميع عناصرها، حيث قام بترسيخ المبادئ والقوانين والقيم التي تحقق للإنسانية سلوكاً بيئياً رشيداً، ينعكس إيجابياً على البيئة؛ لأن دين الإسلام من منطلق دعوته للاعتدال، والتعمير، ومحاربة الفساد، ونبذ الإسراف، ودعوته إلى حماية الموارد البيئية، وعدم استنزافها، يكون بذلك قد حدد المعالم الرئيسية للسلوك البيئي القويم. (الكيلاني، ١٩٨٢م، ١٨١)، (الفقي، ١٩٩٣م،١٠).

فالله سبحانه وتعالى قد خلق الكون على نظام بحيث كل شيء فيه قائم على التقدير الدقيق، والترابط والتكامل، والبيئة جزء من هذا الكون، ونصوص الشريعة توضح بما لا يقبل الشك أن للبشر يداً في تلويثها وتخريبها وتعطيل الحياة فيها، ويعد تلوّث البيئة من أبرز قضايا العصر الحديث، ومن أهم المشكلات التي أولتها دول كثيرة اهتماماً بالغاً كما عُقد من أجلها العديد من المؤتمرات والندوات على المستوى الدولي والمحلي، وكان للإسلام السبق في حماية البيئة والمحافظة عليها، قبل الحكومات والمؤسسات الدولية، فقد وضع القواعد والتشريعات التي تضمن حمايتها والعناية بها، وصيانة عناصر الحياة فيها، وقد ترجم الفقه الإسلامي هذه القواعد والأحكام إلى ممارسات عملية.

فوجه الإسلام نظر المسلمين إلى ضرورة العناية بالأرض؛ فحث على إزالة النفايات والملوثات منها، ونهى عن الإفساد فيها، وحث على مكافحة التصحر عن طريق الدعوة إلى إحياء الأرض الموات، وحض على العمارة بالعمل والتنقيب عن موارد الرزق في البر والبحر، وإقامة المدن والقرى والمصانع، كذلك أولى اهتماماً بالغاً بالنبات لما لها من دور في عمارة الأرض، وقيام الحياة، والحفاظ على البيئة؛ فحث الإسلام على الزراعة والغرس وأخبر ﷺ بثواب ذلك للمسلم، ولو مات زارعه أو غارسه، ولو انتقل ملكه إلى غيره، وما كان من النبات قائماً، فقد عني بحمايته من الفساد، وإبقائه للبهجة والارتفاق، ومن وسائل ذلك، منع التعدي عليه، وتخصيص محميات طبيعية له. (السايح، وعوض، ٢٠٠٤م،٧٣).

إن المصارف الإسلامية تعتبر مؤسسات مالية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية، تقوم بتجميع الأموال واستثمارها وتقديم الخدمات المصرفية بما يتوافق مع الأحكام الشرعية؛

مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٧، العدد ١ (٢٠٢٤)
أُستلم البحث في ٢٧ كانون الأول ٢٠٢٣؛ قُبل في ١ شباط ٢٠٢٤
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ٢٢ حوزيران ٢٠٢٤
البريد الإلكتروني للمؤلف: abdalla.othman@koyauniversity.org
حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٤ عبدالله عثمان علي، بهزاد كريم وهاب، عثمان علي عثمان
هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4٠.

فهي أيضاً مؤسسات تنموية تسعى إلى تحقيق التنمية الاجتماعية إلى جانب تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك بالتركيز على المعاملات المبنية على التعاون، والتكافل، والمراعاة لمصالح المجتمع كافة، وإن إقبال المؤسسات الاقتصادية والمالية والمصارف التقليدية المختلفة على تحقيق التنمية المستدامة عن طريق مفهوم المسؤولية الاجتماعية يجعل المصارف الإسلامية تحيي أداء دورها الاجتماعي المناط بها منذ تأسيسها.

وبات اهتمام المصارف الإسلامية بممارسة المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة تجاه الأطراف ذات المصلحة موضوعاً جديراً بالدراسة وذلك لتحسين فرص الوصول إلى الخدمات المالية، والصحية، والتعليمية، وتضييق الفجوة بين شرائح المجتمع، وحماية البيئة، وتقديم خدمات للعاملين بالمصارف والزبائن؛ لأن جني الأرباح ليس هو الهدف الوحيد للمصارف الإسلامية بل يُفترض أن يتعدى ذلك إلى تنفيذ مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، لكي تتمكن هذه المصارف من أداء جميع واجباتها.

إن حماية البيئة أحد المحاور الرئيسة لتعهد المصارف الإسلامية بالاضطلاع بمسؤولياتها، ويقصد بالمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة المحيط والنطاق الجغرافي الذي تعمل المؤسسة فيه، حيث تحاول الشركات والمصارف جاهدة لرد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل حماية تلوث الهواء، والبيئة البحرية، والمزروعات، والأعشاب الطبيعية، وتلوث المياه، وأصبح اهتمام المنظمات بالبيئة، ومنع تلوثها، من أولويات المنظمة وجزء من مسؤوليتها الاجتماعية التي تحملها، وقد أدى إهمال المنظمات الصناعية للاعتبارات البيئية إلى العديد من المشاكل، والسبب الرئيس للتدهور البيئي هو عمليات الإنتاج غير المخطط بيئياً، والاستخدام غير الرشيد للموارد الطبيعية، ولدرء هذا الخطر البيئي بدأت الحكومات، والمنظمات بالعمل على انتهاج المفاهيم الحديثة المرتبطة بالإنتاج، وحماية البيئة بالشكل الذي يضمن استفادة أصحاب رأس المال وزيادة أرباحهم من جهة وإلى حماية البيئة من جهة أخرى (عزاوي، ٢٠١٢م، ص٣).

لذا يجب على المصرف الإسلامي أن يحرص على القيام بما يأتي :

- الاستعداد للحوار وتبادل الآراء مع المسؤولين عن البيئة والمهتمين بها.
- الالتزام بالتشريعات الخاصة بالبيئة.
- السعي الدائم لإيجاد الحلول الجديدة والفعالة التي تتعلق بالبيئة حتى من خلال طرح منتجات، وخدمات محددة للعملاء.
- تنفيذ نظام فعّال للتعامل مع البيئة، والسعي إلى الاستخدام الواعي للموارد التي يحتاجها للقيام بأنشطته من خلال تحسين كفاءة هذه الأنشطة، ومتابعة البيانات، والمعلومات الخاصة بالبيئة، وزيادة وعي العاملين بها (العايب، ٢٠٠٩م، ص٤٤).

المحور الأول: ماهية البيئة في التشريع الإسلامي:

من الجدير بالذكر أن كلمة البيئة لم ترد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية المطهرة، لكن مدلولها كان مرتبطاً بكلمة الأرض في القرآن، حيث استخدم القرآن بدلاً من كلمة البيئة مصطلح الأرض للدلالة على المحيط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان بكل ما فيها من جبال وسهول، وما فيها من نباتات وحيوانات، وما حولها من كواكب وأجرام، والواقع أن كلمة (الأرض) أدق تعبيراً وأكثر تحديداً للمعنى الاصطلاحي المراد بالبيئة الطبيعية، فالأرض إطار لأنظمة بيئية متكاملة تهيء للإنسان ولغيره من الكائنات الحية مقومات الحياة وعوامل البقاء. (شوقي ٢٠٠١م، ٢٤)، (حجاب، ٢٠٠٣م، ١٣).

وقد وردت كلمة الأرض في القرآن الكريم ما يقرب من (٥٤٥) مرة منها قوله سبحانه: [**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأرض قَالُواْ إِنما نَحْنُ مُصْلِحُونَ**]، [البقرة: ١١]، وقوله: [**وَأَخْرَجَتِ الأرض أَثْقَالَهَا**]، [الزلزلة: ٢]، وقوله :[**هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأرض وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا**]، [هود: ٦١]، فنسب الحق تعالى البشر إلى الأرض؛ لأن أصلهم وهو آدم عليه السلام خلقه من التراب، والناس كلهم من آدم عليه السلام، ثم أمرهم بعمارتها بما يحتاجون إليه، ويستدل بهذا على وجوب عمارة الأرض للزراعة والغراس والأبنية. (الجصاص، ١٩٩٣م، ٢٤١/٣).

ومن ثم فإن علماء المسلمين في القرون الأولى لم يستخدموا كلمة (البيئة) استخداماً اصطلاحياً، وربما كان ابن عبد ربه صاحب كتاب (العقد الفريد)، (يعد هذا الكتاب من أمهات كتاب الأدب العربي.. يشتمل الكتاب على جملة من الأخبار والأمثال والحكم والمواعظ والأشعار وغيرها. وقد سُمي بـ «العقد» لأن ابن عبد ربه قسّمه إلى أبواب أو كتب حمل كل منها جوهر كريم، كالمرجانة والياقوتة والجمانة واللؤلؤة، وغير ذلك مما تناول عقود الحسان الحقيقية) فهو أقدم من نجد عنده المعنى الاصطلاحي للكلمة في كتاب (الجمانة) ويقصد به الإشارة إلى الوسط الطبيعي، والجغرافي، والمكاني، والأحيائي الذي يعيش فيه الكائن الحي بما في ذلك الإنسان، إذن تكون الأرض بمفهومها العام هي البيئة في المدلول القرآني، وقد حفل القرآن بالحديث عن الأرض في معرض التأكيد على عمارتها مما يؤيد أن البيئة في المدلول القرآني هي الأرض بما عليها من مكونات وما في جوفها من مسخرات. (البحر، ٢٠٠٤م، ٣٠٥).

وعليه تعد البيئة كياناً حياً حيث قال تعالى: ﴿**تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا**﴾ [الإسراء: ٤٤]، ويقول عز وجل: ﴿**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ**﴾ [الدخان: ٢٩]، ويقول جل في علاه: ﴿**وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**﴾ [الحج: ٥]، فالأرض ليست مجرد جرم يطأه الناس بأقدامهم ويفعلون على ظهرها ما يشاؤون (القصار، ١٩٩٩م، ٢٨٠)، فالآيات السابقة تؤكد أن البيئة كيان حي؛ فلا يخلو أي شيء من مخلوقات الله من حكمة، ومن الحكمة من خلق البيئة ومكوناتها أنها مخلوقة لبني آدم ومسخرة لهم ومذللة، يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾

[البقرة: ٢٩]، وأنها آيات دالة على قدرة الله، يقول الله عز وجل: ﴿**وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨) وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾، [الذاريات: ٤٧-٤٩]، وأنها مجال خصب للتذكير بالله، والتفكر في عظيم صنعه، فالكون بمكوّناته صغيرها وكبيرها يشتمل على حشد هائل من مظاهر قدرة الله، ويمكن إدراك تلك الأسرار عن طريق التفكير الواعي، والنظر العميق إلى ما أودعه الله من التقدير والتدبير، قال تعالى : ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾ [البقرة: ١٦٤].

ويمكن توضيح ماهية البيئة والكون في التشريع الإسلامي بالنقاط التالية:

١. أن كل ما خلقه الله سبحانه في الكون خلقه بمقدار كماً وكيفاً، وأنه محكوم بقوانين ثابتة مستقرة لا مجال فيها للعشوائية والفوضى، قال تعالى: ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾، [القمر: ٤٩]، ففي هذا الكون التنوع والاختلاف، وفي عناصره تحقيقٌ لمصلحة بني آدم ودليل على عظمة الخالق، ويعد الإنسان جزءاً من هذا الكون الذي تكمّل عناصره بعضها بعضاً، إلا أن الإنسان جزء متميز، وله موقع خاص بين أجزاء الكون (النجار، ١٩٩٩م، ٢٠).

٢. إن جميع موارد الحياة خلقها الله تعالى للإنسان، وبالتالي فإن الانتفاع بها يعد في الإسلام حقاً للجميع، ولذلك فإنه يجب أن يراعي في استخدامها مصلحة الناس جميعاً، وينبغي أن لا ينظر إلى هذه الملكية على أنها منحصرة في جيل معيّن دون غيره، بل هي ملكية مشتركة لجميع الناس، ينتفع بها كل جيل بحسب حاجته دون إخلال بمصالح الأجيال القادمة (حمد وصباريني، ١٩٨٤م،٤٢).

٣. إن حق الاستثمار والانتفاع والتسخير الذي شرعه الله سبحانه للإنسان يقابله واجب يقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية كماً وكيفاً، فلا يجوز للإنسان إفساد البيئة بإخراجها عن طبيعتها المناسبة لحياة البشر واستقرارهم فيها، كذلك لا يجوز استثمار تلك الموارد بشكل غير رشيد يفسد مواردها، أو يعرضها للتشويه، وهذا مفهوم التنمية المستدامة التي من عناصرها المسؤولية الاجتماعية التي نحن بصددها في هذه الرسالة (رستم، ١٩٨٩م،٢٣).

٤. موقف الإسلام من البيئة ومواردها هو موقف إيجابي، فكما يقوم على الحماية ومنع الفساد، يقوم أيضاً على البناء والتعمير والتنمية، حيث أمر الإسلام بإحياء الموات وعمارة الأرض، فغاية الإسلام من المحافظة على البيئة وعمارتها هي تحقيق مصلحة العباد والبلاد كافة (الكيلاني، ٢٠١٤م، ١٢٠٩).

المحور الثاني: مكانة البيئة في الإسلام:

حظيت رعاية البيئة باهتمام بالغ في الشريعة الإسلامية، ويمكن تبين ذلك من خلال إلباسها بُعداً عقدياً، البُعد الذي يربط الدنيا بالآخرة، ويجعل من الجزاء الأخروي ثمرة من ثمرات العمل الدنيوي، كما يجعل من أنشطة حماية البيئة ورعايتها عملاً تعبدياً فيه صلاح البلاد ورضا رب العباد، وفي هذا السياق يقول تعالى: [**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**]، [القصص: ٧٧]، ومما لا يخفى أن هذه العناية الإلهية بالبيئة تعطيها قدسية تنسجم وتتكامل مع ما تمتاز به العقيدة الإسلامية، من تزويد الإنسان بشحنات إيمانية لها أثرها الإيجابي الفعّال، في رسم سلوكه تجاه العمل الصالح، بدافع من تكوينه الوجداني في إطار الشريعة، التي تحض على الممارسات البيئية الصحيحة، كالنظافة وتجنب الإسراف والتبذير، وإماطة الأذى عن الطريق، وغيرها من الأعمال التي تعتبر من ضروب التقرب إلى الله تعالى وابتغاء مرضاته (ارشيد، ١٩٩٣م،٩١).

إن المتتبع لآيات القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ يجد مقداراً كبيراً من الاهتمام بالبيئة، ومن أوائل ما قرره الإسلام أن الله تعالى خلق البيئة نقية، سليمة، نافعة، جميلة، تسر الناظرين (المسيكان، ٢٠١٢م،٤١)، قال الله تعالى: [**أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (٦) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**]، [ق: ٦-٧]، كذلك فإن السنة النبوية لم تغفل أمر البيئة فقد وردت أحاديث كثيرة تلفت النظر إلى الاهتمام بأمر البيئة كغرس الأشجار، والزرع، وحمايتها وعدم قطعها لغير مصلحة عامة، ومن الأحاديث النبوية الداعية إلى رعاية البيئة والعناية بها، قوله ﷺ: «**عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوي أعمالها النخاعة تكون في المسجد، لا تدفن**» (مسلم، ب،س ، ٢٣٠)، ففيه إشارة وتنبيه للأفراد أن يحافظوا على نظافة البيئة والأماكن العامة وطرقات الناس ومرافقهم (عبدالقوي، ٢٠٠١م، ٢٧)، وقوله ﷺ: «**لا يبولنّ أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه** » (البخاري ١٩٨٧م، ٦٩/١)، وقوله ﷺ: «**ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة، إلا كان له به صدقة**» (مسلم، ب،س ، ٣/ ١١٨٩)، وقوله ﷺ: «**إن قامت على أحدكم القيامة، وفي يده فسيلة فليغرسها**» (ابن حنبل، ١٩٩٨م، ٣/ ١٨٣)، وقد تجاوزت رعاية الإسلام للبيئة الظروف والأحوال العامة إلى ظروف الحرب وأحوالها، حيث نجد وصاياه ﷺ، وخلفائه من بعده، للجيوش عند توجهها للقتال والحرب، بحماية البيئة ومكوناتها (القرضاوي، ٢٠١٠م،٣٤).

يُستخلص من نصوص التشريع الإسلامي فيما يتعلق بالمحافظة على البيئة ما يأتي:

أولاً: إن الإنسان خليفة الله في أرضه، وأنه حمّل أمانة عمارة الأرض، وهذا التكريم للإنسان يجعله مطالباً بالإحسان وحسن الخلق، والطاعة الكاملة لخالقه سبحانه، وبالتالي أهمية الإحساس بالأمانة في التعامل مع البيئة، وحمل المسؤولية، وأن مآل العمل إلى الله تعالى والحساب عنده (شحاته، ٢٠٠١م، ١٩)، (غانم، ١٩٩٧م، ٤٥).

ثانياً: إن التشريع الإسلامي يعتمد على مبدأ المسؤولية الاجتماعية في الضبط الاجتماعي، على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، قال ﷺ: «**ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته**» (مسلم، ب،س، ٣ /١٤٥٩)، ومن ناحية أخرى تشيع روح التوجيه الجماعي والمساءلة الجمعية مما يدعم القيم ويفرض السلوك القويم، ويردع الانحراف بالعلاج والوقاية (الشربجي، ٢٠٠٢م، ٩).

وعلى هذا الأساس سار ﷺ وخلفاؤه من بعده، فقدّموا نموذجاً تطبيقياً للأخلاق الإسلامية، حتى في التعامل مع النبات، والحيوان، والطير، والجماد، وسائر عناصر الطبيعة الأخرى، كالأرض، والماء، والهواء (سلامة، ١٤١٩هـ، ٢٩٨)

المحور الثالث: المصارف الإسلامية والبيئة:

تعمل المصارف الإسلامية كمنظمة اقتصادية، واجتماعية، ومالية، ومصرفية تهدف إلى تعبئة أموال، ومدخرات الأفراد والمنظمات، وتوجيهها نحو الاستثمار لخدمة المجتمع، وتحقيق الرفاهية له، وتنميته، وتقدم مجموعة من الخدمات الاجتماعية، والتكافلية التي تهدف إلى تعزيز تواجد المصارف الإسلامية في الجبهة الاجتماعية بما يكون له أثر إيجابي في تحسين وضعيتها، وزيادة الثقة فيها، وكسب المزيد من العملاء، وهذا يجعل لها ميزة عن غيرها من منظمات الأعمال؛ لذلك فإن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية للمصرف الإسلامي يصدر عن إيمان أفراده بمسؤوليتهم في تحقيق الأهداف التي أمر بها الله سبحانه وتعالى، وهي تنطلق من وجود دوافع إيمانية وراء التزام هذه المصارف بتلك المسؤولية .

ويرجع ذلك إلى فلسفة وجود هذه المصارف، والتي أنشئت منذ بداية الستينات من القرن الماضي، كانت ترتكز على أساس المساهمة في دفع وتيرة التنمية الاقتصادية من جهة، ومن أخرى تحقيق التنمية الاجتماعية، عن طريق تنمية التعاون، والتكافل، وكانت هذه المصارف أداة من أدوات تطبيق التكافل الاجتماعي والذي يعبّر عنه أيضاً بالمسؤولية الاجتماعية، ومما يؤكد ذلك هو انشاء "بنك ناصر الاجتماعي"، والذي يعد من أوائل المصارف الإسلامية نشأة، وأغلب القوانين التأسيسية للمصارف الإسلامية تبنت أهدافاً ذوات أبعادٍ اجتماعية (الهواري، ٢٠١٢م، ص٣).

وعُرفت المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية بأنها: "التزام البنك الإسلامي بالمشاركة في بعض الأنشطة، والبرامج، والأفكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المترابطة به والمتأثرة بنشاطه، سواء بداخله، أو خارجه بهدف إرضاء الله سبحانه وتعالى، والعمل على تحقيق التقدم، والوعي الاجتماعي للأفراد مع مراعاة التوازن، وعدالة الاهتمام بمصالح مختلف الفئات"، يفضل أن تشارك المصارف الإسلامية في برامج، ومبادرات، وأنشطة تتعلق بدعم المجتمع، والتي يمكن أن تشمل دعم وتطوير التعليم، التنمية المجتمعية، البيئة، تنمية الموارد البشرية، دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، التنمية والترويج للقوانين المصرفية الإسلامية، التمويل والصيرفة الإسلامية، وذلك من خلال موازنة مخصصة لبرامج المسؤولية الاجتماعية، وتخصيص جزء من وقت موظفي المصرف لتنفيذ التزامات، وأهداف تقع في نطاق هذه المسؤولية (المغربي، ١٩٩٦م، ص٢١).

المحور الرابع: المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة في المصارف الإسلامية:

بغرض تقييم أداء المصارف الإسلامية في إقليم كوردستان العراق أجرى الباحثون دراسة ميدانية محكمة من قبل عدد من أهل الاختصاص لإظهار صدق وثبات الاستبيان، للتأكد من أن العبارات التي وردت في الاستبانة يمكنها أن توفر البيانات المطلوبة للدراسة وبدقة عالية، وقد استجاب الباحثون لآراء السادة المحكّمين وتم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم حتى خرج الاستبيان في صورته النهائية، وفي الجدول رقم (١) أسماؤهم ومحل أعمالهم، وقد استطاع الباحثون استرجاع الاستبانات من ثلاثة مصارف فقط، وهي: مصرف جيهان الإسلامي، والمصرف العراقي الإسلامي – فرع أربيل، ومصرف أبو ظبي الإسلامي – فرع أربيل، وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج SPSS وفيما يلي بيان ذلك:

الجدول رقم (١): أسماء المحكمين

التسلسل	الإسم	اللقب / الاختصاص	محل العمل
١	أمين سعيد محمد الإدريسي	بروفيسور / الاقتصاد	جامعة صلاح دين / أربيل
٢	شمس الدين عزيز صالح	أستاذ مساعد / قانون البنوك	جامعة سوران / أربيل
٣	شعبان محمد إسلام برواري	أستاذ مساعد، مدير شريك / فقه المعاملات المالية	شركة قطوف للاستشارات / البحرين
٤	خالد إسماعيل مصطفى	أستاذ مساعد / القياس والتقويم	جامعة كوية / أربيل

وفيما يأتي الجدول رقم (٢) يوضح أسماء المصارف الإسلامية العاملة في إقليم كوردستان العراق التي تم توزيع الاستبانات فيها، وعدد الاستبانات المسترجعة:

الجدول (٢)

أسماء المصارف وعدد الاستبانات

التسلسل	اسم المصرف	عدد الاستبانات
١	جيهان الإسلامي	٥٠
٢	أبو ظبي الإسلامي	١٤
٣	العراقي الإسلامي	٤

أولاً: المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بمصرف جيهان الإسلامي

الجدول التالي يُبيّن الوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بمصرف جيهان الإسلامي:

الجدول (١)

المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بمصرف جيهان الإسلامي

العبارة	أوافق بشدة%	أوافق %	لا أدري %	لا أوافق %	لا أوافق بشدة %	الوسط الحسابي	درجة الموافقة
١. يلتزم المصرف بالتشريعات والأحكام المتعلقة بالبيئة، ويهتم ببرامج حماية البيئة.	18	66	14	2	-	4.2	أوافق
٢. يساهم المصرف في تجميل المظهر العام للمدينة والساحات العمومية.	18	62	14	6	-	4.2	أوافق
٣. يقدم المصرف مساعدات مالية في حالة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق.	16	68	14	2	-	3.6	أوافق
٤. يقوم المصرف بعقد ندوات ومؤتمرات في مختلف المستويات لنشر الوعي البيئي.	20	56	14	8	2	4	أوافق
٥. يساهم المصرف في حملات مكافحة التلوّث البيئي.	18	60	14	6	2	4.4	أوافق

الوسط الحسابي الإجمالي: (19.6000)

الانحراف المعياري العام: (٢,٨٥٧١٤)

يوضح الجدول أعلاه المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لمصرف جيهان الإسلامي تجاه البيئة، حيث يظهر جلياً أن إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور معظمها لاقت مستوى موافقة جيدة من قبل المستقصين، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور مابين (٤,4) و(٣,٦)، بالمقارنة مع قيمة المتوسط الحسابي الفرضي البالغة (٣)، فقد جاءت الفقرة الخامسة التي نصت على (يساهم المصرف في حملات مكافحة التلوّث البيئي)، في على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣،٥)، مما يوضح أن غالبية العمال يوافقون أيضاً على هذه العبارة، ويرون أن المصرف يساهم في حملات مكافحة التلوّث البيئي وما يتعلق بهذا الجانب، وهذا ما تمّ ملاحظته من خلال الاطلاع على بعض البرامج التلفزيونية الخاصة بهذا المجال، بينما الفقرة الثالثة، والتي تنص على (يقدم المصرف مساعدات مالية في حالة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(٣,٧٩)، وهو ما يفسّر قيام المصرف بجهود في التقليل من آثار كوارث الفيضانات في

بعض المناطق، وفي توفيرها للمياه النظيفة للسكان المحليين لأغراض الشرب ونحوها، وتوفير مساعدات مالية وإنسانية أثناء حدوث هذه الكوارث.

تتشابه قيمة الوسط للفقرتين الأولى والثانية والتي تبلغ (٤،٢)، حيث نصت الفقرة الأولى على (يلتزم المصرف بالتشريعات والأحكام المتعلقة بالبيئة، ويهتم ببرامج حماية البيئة)، ويعضدها الفقرة الثانية التي تتعلق بمساهمة المصرف في تجميل المظهر العام للمدينة والساحات العمومية، وقد حصلا على نسبة الموافقة (٨٠٪) تقريباً.

يخلص الباحثون إلى أنه من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة يمكن أن نستنتج أن واقع المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة لدى مصرف جيهان الإسلامي يحظى باهتمام بالغ، وذلك اعتماداً على الوسط الحسابي العام والذي بلغ (19.6000)، وحيث يوجد توجّه إيجابي كبير للعبارات بخصوص المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، مما يفسّر أن المصرف يساهم بشكل فعّال في الجانب البيئي.

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بمصرف العراقي الإسلامي – فرع أربيل

الجدول التالي يبيّن الوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بمصرف العراقي الإسلامي:

الجدول (٢)

المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بمصرف العراقي الإسلامي

العبارة	أوافق بشدة%	أوافق %	لا أدري %	لا أوافق %	لا أوافق بشدة %	الوسط الحسابي	درجة الموافقة
١. يلتزم المصرف بالتشريعات والأحكام المتعلقة بالبيئة، ويهتم ببرامج حماية البيئة.	-	-	25	75	-	2.25	لا أوافق
٢. يساهم المصرف في تجميل المظهر العام للمدينة والساحات العمومية.	-	25	-	75	-	2.5	لا أدري
٣. يقدم المصرف مساعدات مالية في حالة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق.	-	75	25	-	-	3.75	أوافق
٤. يقوم المصرف بعقد ندوات ومؤتمرات في مختلف المستويات لنشر الوعي البيئي.	-	25	-	75	-	2.5	لا أدري
٥. يساهم المصرف في حملات مكافحة التلوّث البيئي.	-	-	25	75	-	2.25	لا أوافق

الوسط الحسابي الإجمالي: (13.2500)

الانحراف المعياري العام: (٢,٥٠٠٠٠)

يوضح الجدول أعلاه المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لمصرف العراقي الإسلامي تجاه البيئة، حيث يظهر أن إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور لم تحظَ بمستوى موافقة من قبل المستقصين، وأن أغلب العبارات لاقت مستوًى ضعيفاً جداً، حيث كانت أقل من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور ما بين (٣،٧٥) و(٢,٢٥)، فقد جاءت الفقرة الثالثة في المرتبة الأولى، حيث نصت الفقرة الثالثة على (يقدم المصرف مساعدات مالية في حالة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق) بمتوسط حسابي (٣،٧٥)، مما يوضح أن غالبية الموظفين يوافقون أيضاً على هذه العبارة، ويرون أن المصرف يساهم في تقديم مساعدات مالية وإنسانية في حالة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق، بينما الفقرة الخامسة حصلت على أقل قيمة للوسط الحسابي وهي (٢،٢٥)، وهذه تعد تحت القيمة الفرضية البالغة (٣)، ونصت الفقرة على (يساهم المصرف في حملات مكافحة التلوّث البيئي)، وهذا مدلول سيء حيث يفسّر عدم قيام المصرف بجهود لمكافحة تلوّث البيئة وما يلحق بها من نشر الوعي في المجتمع للتقليل من آثار التلوّث البيئي.

يخلص الباحثون إلى أنه من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة يمكن أن نستنتج أن واقع المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة لدى مصرف العراقي الإسلامي لا يحظى باهتمام، وذلك اعتماداً على الوسط الحسابي العام والذي بلغ (13.2500)، وعلى نسب الموافقة على فقرات المحور حيث من ضمن خمس فقرات أربع منها كانت سلبية ونسب عدم الموافقة فيها أكثر، وقيمة الوسط لهن أقل من قيمة الوسط الفرضي، وحيث لا يوجد توجّه إيجابي للعبارات بخصوص المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، يمكن القول أن المصرف لا يساهم في الجانب البيئي.

ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بمصرف أبو ظبي الإسلامي – فرع أربيل

الجدول التالي يبيّن الوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بمصرف أبو ظبي الإسلامي:

الجدول (٣)

المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة بمصرف أبو ظبي الإسلامي

العبارة	أوافق بشدة%	أوافق %	لا أدري %	لا أوافق %	لا أوافق بشدة %	الوسط الحسابي	درجة الموافقة
١. يلتزم المصرف بالتشريعات والأحكام المتعلقة بالبيئة، ويهتم ببرامج حماية البيئة.	14.3	21.4	7.1	50	7.1	2.85	لا أدري
٢. يساهم المصرف في تجميل المظهر العام للمدينة والساحات العمومية.	14.3	7.1	21.4	50	7.1	2.71	لا أدري
٣. يقدم المصرف مساعدات مالية في حالة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق.	7.1	28.6	28.6	28.6	7.1	3	لا أدري
٤. يقوم المصرف بعقد ندوات ومؤتمرات في مختلف المستويات لنشر الوعي البيئي.	7.1	14.3	28.6	35.7	14.3	2.64	لا أدري
٥. يساهم المصرف في حملات مكافحة التلوث البيئي.	7.1	14.3	21.4	50	7.1	2.64	لا أدري

الوسط الحسابي الإجمالي: (13.8571)

الانحراف المعياري العام: (٥,٣٧٥٩٧)

يوضح الجدول أعلاه المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لمصرف أبو ظبي الإسلامي تجاه البيئة، حيث يظهر أن إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور لم تحظى بمستوى موافقة من قبل المستقصين، وأن أغلب العبارات لاقت مستوًى ضعيفاً جداً، حيث كانت أقل من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور مابين (٣) و(٢,٦٤)، فقد جاءت الفقرة الثالثة في المرتبة الأولى، حيث نصت الفقرة الثالثة على (يقدم المصرف مساعدات مالية في حالة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق) بمتوسط حسابي (٣)، مما يوضح أن غالبية الموظفين يوافقون أيضاً على هذه العبارة، ويرون أن المصرف يساهم في تقديم مساعدات مالية وإنسانية في حالة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق، بينما الفقرة الخامسة والرابعة حصلت على أقل قيمة للوسط الحسابي وهي (٢،٦٤)، وهذه تعد تحت القيمة الفرضية البالغة (٣)، وهذا مدلول سيء حيث يفسّر عدم قيام المصرف بأي جهود لمكافحة تلوّث البيئة وما يلحق بها من نشر الوعي في المجتمع للتقليل من آثار التلوّث البيئي، ولا يقوم بعقد ندوات ومؤتمرات أو أية خطوات أخرى في هذا المجال.

وصل الباحثون إلى أنه من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة يمكن أن نستنتج أن واقع المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة لدى مصرف أبو ظبي الإسلامي لا يحظى باهتمام، وذلك اعتماداً على الوسط الحسابي العام والذي بلغ (13.8571)، وعلى نسب الموافقة على فقرات المحور حيث من ضمن خمس فقرات أربع منها كانت سلبية ونسب عدم الموافقة فيها أكثر، وقيمة الوسط لهن أقل من قيمة الوسط الفرضي، وحيث لا يوجد توجّه إيجابي للعبارات بخصوص المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، يمكن القول أن المصرف لا يساهم في الجانب البيئي.

الخاتمة وأهم النتائج:

يستخلص الباحثون من الدراسة التحليلية لنصوص التشريع الإسلامي فيما يخص الاهتمام بالبيئة وكذلك من الدراسة الميدانية ما يأتي من النتائج:

١. إن رعاية البيئة الطبيعية في التشريع الإسلامي جاءت بصورة شاملة لجميع عناصرها، حيث قام بترسيخ المبادئ والقوانين والقيم التي تحقق للإنسانية سلوكاً بيئياً رشيداً، ينعكس إيجابياً على البيئة.

٢. الآيات والأحاديث تؤكد أن البيئة كيان حي؛ فلا يخلو أي شيء من مخلوقات الله من حكمة، ومن الحكمة من خلق البيئة ومكوناتها أنها مخلوقة لبني آدم ومسخرة لهم ومذللة.

٣. حظيت رعاية البيئة باهتمام بالغ في الشريعة الإسلامية، ويمكن تبين ذلك من خلال إلباسها بُعداً عقدياً، البُعد الذي يربط الدنيا بالآخرة، ويجعل من الجزاء الأخروي ثمرة من ثمرات العمل الدنيوي، كما يجعل من أنشطة حماية البيئة ورعايتها عملاً تعبدياً فيه صلاح البلاد ورضا رب العباد.

٤. تجاوزت رعاية الإسلام للبيئة الظروف والأحوال العامة إلى ظروف الحرب وأحوالها، حيث نجد وصاياه ﷺ، وخلفائه من بعده، للجيوش عند توجهها للقتال والحرب، بحماية البيئة ومكوناتها.

٥. يُستنتج من الاستبيان أن واقع المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة لدى مصرف جيهان الإسلامي يحظى باهتمام جيّد.

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v7n1y2024.pp303-310

٦. كذلك يُستنتج من الاستبيان أن واقع المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة لدى المصرف العراقي الإسلامي– فرع أربيل، ومصرف أبو ظبي الإسلامي – فرع أربيل لا يحظى بهذا الاهتمام، وأنهما لا يباليان بما تتطلبه المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

المصادر

أحمد السايح، وأحمد عوض، قضايا البيئة من منظور إسلامي، (مصر: مركز الكتاب للنشر، ط١، ٢٠٠٤م).

ارشيد، بكر مصطفى، الآيات والأحاديث الواردة في حماية البيئة الطبيعية وتطويرها، (الأردن: رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٩٣م).

البحر، ممدوح خليل، "المسؤولية عن الأضرار البيئية"، (الأردن: مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد: ١٣، العدد: ٢، ٢٠٠٤م).

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله، الجامع الصحيح، (مصر: دار الشعب، ١٩٨٧م).

الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي، أحكام القرآن، مراجعة: صدقي محمد جميل، (لبنان: دار الفكر، ط١، ١٩٩٣م).

حسين غانم، الإسلام وحماية البيئة من التلوث، (السعودية: جامعة أم القرى، ١٩٩٧م).

حمد وصباريني، البيئة ومشكلاتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ط٢، ١٩٨٤م.

سلامة، أحمد عبدالكريم، "حماية البيئة في الفقه الإسلامي"، (الإمارات: مجلة الأحمدية – دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، العدد: ١، ١٤١٩هـ).

الشربجي علي، المسؤولية في الإسلام على ضوء الكتاب والسنة، (سوريا: دار اليمامة، ط١، ٢٠٠٢م).

شوقي دنيا، "الإسلام وحماية البيئة"، (الرياض: مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد: ٤٨، ٢٠٠١م) .

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، (لبنان: عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨م).

صفاء موزة، حماية البيئة الطبيعية في الشريعة الإسلامية، (سوريا: دار النوادر، ط١، ٢٠١٠م).

عبد الرحمان العايب، "التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة: حالة قطاع صناعة الإسمنت بالجزائر"، (الجزائر: الملتقى الدولي حول: أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، ٢٠٠٩م).

عبد القوي، محمد حسنين، الحماية الجنائية للبيئة الهوائية، (مصر: دار النهضة العربية، ط١، ١٩٩٩م). أشرف شمس الدين، الحماية الجنائية للبيئة، (مصر: دار الفكر العربي، ب.ط، ٢٠٠١م).

عبدالله شحاته، رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة، (مصر: دار الشروق، ط١، ٢٠٠١م).

عزاوي عمر، ومولاي لخضر عبد الرزاق، "دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي"، (الجزائر: معهد العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٢م).

الفقي، محمد عبد القادر، البيئة: مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث رؤية إسلامية، (مصر: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، ب .ط، ١٩٩٣م).

القصار، عبد العزيز خليفة والشايجي وليد خالد "الشريعة الإسلامية وحماية البيئة"، (مصر: مجلة الشريعة والقانون العدد:٢١، ١٩٩٩م).

الكيلاني، إبراهيم زيد، "حماية البيئة في الإسلام"، (الأردن: مجلة دراسات الشريعة والقانون، المجلد: ١٩، العدد: ٤، ١٩٨٢).

الكيلاني، سري زيد "تدابير رعاية البيئة في الشريعة الإسلامية"، (الأردن: مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون المجلد: ٤١، العدد: ٢، ٢٠١٤م).

محمد منير حجاب، التلوث وحماية البيئة - قضايا البيئة من منظور إسلامي، (مصر: دار الفجر، ط٣، ٢٠٠٣م) .

محمود رستم، "حماية البيئة"، (سوريا: منشورات جامعة حلب، ١٩٨٩م).

المسيكان، محمد عبدالله، حماية البيئة: دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون الكويتي، (الأردن: رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٢م).

المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح. المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية. القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (١٩٩٦م).

النجار، عبد المجيد قضايا البيئة من منظور إسلامي، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مركز البحوث والدراسات، ١٩٩٩م).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، (لبنان: دار إحياء التراث العربي، ب.س).

الهواري، بن لحسن و ميلود، محمدي، "المسؤولية الاجتماعية في البنوك الاسلامية بين الأسس و الممارسات - دراسة حالة البنك الاسلامي الاردني"، (الجزائر: معهد العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، ٢٠١٢م).

يوسف القرضاوي، رعاية البيئة في شريعة الإسلام، (مصر: دار الشروق، ط١، ٢٠٠١م).

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v7n1y2024.pp303-310